

لسان العرب

(فرش) فَرَشَ الشيءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ فَرَشًا وفَرَشَهُ فانْفَرَشَ وافتَرَشَ بَسَطَهُ الليثُ الْفَرَشُ مصدرُ فَرَشَ يَفْرِشُ وَيَفْرِشُ وهو بسط الفراش وافتَرَشَ فلانٌ ثُرابًا أو ثوبًا تحته وأَفَرَشَتِ الفرسُ إِذَا اسْتَأْتَتْ أَي طلبت أَنْ تُؤْتَى وافتَرَشَ فلانٌ لسانَه تكلم كيف شاء أَي بسطه وافتَرَشَ الْأَسَدُ والذئبُ ذراعيه رَبَضَ عليهما ومدَّهما قال تَرى السَّرحانَ مُفْتَرِشًا يَدَيه كأَنَّ بَيَاضَ لَبِّتَيْهِ الصَّديعُ وافتَرَشَ ذراعيه بسطهما على الأرض وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع وهو أَن يَبْسُطَ ذراعيه في السجود ولا يُقْلِلَهُما ويرْفَعَهُما عن الأرض إِذا سَجَدَ كما يَفْتَرِشُ الذئبُ والكلبُ ذراعيه ويبسطهما والافتَرِاشُ افْتِرَاعُ من الْفَرَشِ والفَرِاشُ وافتَرَشَهُ أَي وطَّئَهُ والفَرِاشُ ما افْتَرَشَ والجمع أَفَرِشَةٌ وفُرُشٌ سبويه وإِنْ شئتُ خَفَّفْتُ في لغة بني تميم وقد يكنى بِالْفَرَشِ عن المرأة والمِفْرِشَةُ الوِطَاءُ الذي يُجْعَلُ فوق الصُّفَّةِ والفَرَشُ الْمَفْرُوشُ من متاع البيت وقوله تعالى الذي جعل لكم الأرضَ فَرِاشًا أَي وِطَاءً لم يَجْعَلْها حَزْنَةً غَلِيظَةً لا يمكن الاستقرار عليها ويقال لَقِيَّ فلانٌ فلانًا فافتَرَشَهُ إِذا صَرَعَهُ والأرضُ فَرِاشُ الأَنامِ والفَرَشُ الْفَضَاءُ الواسعُ من الأرض وقيل هي أَرْضُ تَسْتَوِي وتَلِينُ وتَنْفَسِحُ عنها الجبالُ الليثُ يقال فَرَشَ فلانُ داره إِذا بَلَّطَها قال أَبو منصور وكذلك إِذا بَسَطَ فيها الْأَجْرَ والصَّفِيحَ فقد فَرَشَ شَها وتَفَرِشُ الدارُ تَبْلِيطُها وجمَلُ مُفْتَرِشُ الأرضِ لا سَنامَ له وأَكْمَةُ مُفْتَرِشَةٍ الأرضُ كذلك وكلُّهُ من الْفَرَشِ والفَرِيشُ الثَّوَرُ العربي الذي لا سنامَ له قال طريح غُبَسُ خَنابِسَ كَلَّهَنَ مُصَدَّرٌ نَهْدُ الزُّبْنَةِ كالْفَرِيشِ شَتِيمٌ وفَرَشَهُ فَرِاشًا وأَفَرَشَهُ فَرَشَهُ له ابن الأَعرابي فَرَشَتُ زيدا بِسَاطًا وأَفَرَشْتَهُ وفَرَشْتَهُ إِذا بَسَطْتَ له بِسَاطًا في ضيافته وأَفَرَشْتَهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ فَرَشًا من الإبل الليثُ فَرَشَتُ فلانًا أَي فَرَشْتُ له ويقال فَرَشْتُهُ أَمَرِي أَي بسطته كَلَّهً وفَرَشَتُ الشيءَ أَفَرَشْتُهُ وأَفَرِشْتُهُ بسطته ويقال فَرَشَهُ أَمَرَهِي إِذا أَوْسَعَه إِياه وبسطه له والمِفْرِشُ شيءٌ كالشاذَكُونَةِ .

(* الشاذكونة ثياب مضرّبة تعمل باليمن « القاموس ») والمِفْرِشَةُ شيءٌ يكون على الرجلِ يَقْعُدُ عليها الرجلُ وهي أَصْغَرُ من الْمِفْرِشِ وَالْمِفْرِشُ أَكْبَرُ منه وَالْفُرُشُ وَالْمَفَارِشُ النَّسَاءُ لَأَنَّهُنَّ يُفْتَرِشْنَ قال أَبو كبير مِنْهُمُ ولا هُلَاكَ الْمَفَارِشِ

عُزِّلَ أَيْ النِّسَاءُ وَافْتَرَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِلذَّوْنِ وَالْفَرِيشُ الْجَارِيَةُ يَفْتَرِشُهَا
الرجلُ اللَّيْثُ جَارِيَةٌ فَرَشٌ قَدْ افْتَرَشَهَا الرَّجُلُ فَعِيلٌ جَاءَ مِنْ افْتَعَلَ قَالَ أَبُو
منصور وَلَمْ أَسْمَعْ جَارِيَةً فَرِيشَ لغيره أَبُو عمرو الْفِرَاشُ الزَّوْجُ وَالْفِرَاشُ الْمَرْأَةُ
وَالْفِرَاشُ مَا يَنَامَانِ عَلَيْهِ وَالْفِرَاشُ الْبَيْتُ وَالْفِرَاشُ عُشٌّ الطَّائِرُ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذْلِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزْرِيْزَةٍ وَالْفِرَاشُ مَوْقِعُ اللِّسَانِ فِي قَعْرِ الْفَمِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَفُرُشٍ مَرُفُوعَةٍ قَالُوا أَرَادَ بِالْفُرُشِ نِسَاءً أَهْلُ الْجَنَّةِ ذَوَاتِ
الْفُرُشِ يُقَالُ لِمَرْأَةٍ الرَّجُلُ هِيَ فِرَاشُهُ وَإِزَارُهُ وَلِحَافُهُ وَقَوْلُهُ مَرْفُوعَةٌ رُفِعَتْ
بِالْجَمَالِ عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَكُلُّ فَاضِلٍ رَفِيعٌ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ
لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لِمَالِكِ الْفِرَاشِ وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْمَوْلى لِأَنَّهُ
يَفْتَرِشُهَا هَذَا مِنْ مَخْتَصِرِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ D وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ يَرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْمَرْأَةَ
تُسَمَّى فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا وَيُقَالُ افْتَرَشَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ إِذَا سَلَكَوْهُ
وَافْتَرَشَ فُلَانٌ كَرِيْمَةً فُلَانٍ فَلَمْ يُحْسِنْ صَحْبَتَهَا إِذَا تَزَوَّجَهَا وَيُقَالُ فُلَانٌ كَرِيْمٌ
مُتَفَرِّشٌ لِأَصْحَابِهِ إِذَا كَانَ يَفْتَرِشُ نَفْسَهُ لَهُمْ وَفُلَانٌ كَرِيْمٌ الْمَفَارِشُ إِذَا تَزَوَّجَ
كَرَائِمَ النِّسَاءِ وَالْفَرِيشُ مِنَ الْحَافِرِ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ نَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَاسْتَحَقَّتْ
أَنَّ تُضْرَبَ أَتَانًا كَانَتْ أَوْ فَرَسًا وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَرِيشِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْجَمْعُ
فَرَائِشُ قَالَ الشَّمَاخُ رَاحَتٌ يُقَحَّضُهَا ذُو الزَّمْلِ وَسَقَاتُ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ
الْقِيَادِيْدُ الْأَصْمَعِيُّ فَرَسٌ فَرِيشٌ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا بَعْدَ النَّتَاجِ بِسَبْعٍ وَالْفَرِيشُ مِنَ
ذَوَاتِ الْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ النَّفَسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا طَهُرَتْ وَبِمَنْزِلَةِ الْعُودِ مِنَ النَّوْقِ
وَالْفَرِشُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ النَّبَاتُ وَالْفَرِشُ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّشَ وَفَرَّشَ النَّبَاتُ
فَرَّشًا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْمُفَرِّشُ الزَّرْعُ إِذَا انْبَسَطَ وَقَدْ فَرَّشَ تَفَرِيشًا
وَفَرَّاشُ اللِّسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ وَقِيلَ هِيَ الْجِلْدَةُ الْخَشْنَاءُ الَّتِي تَلِي أُصُولَ الْأَسْنَانِ
الْعُلَايَا وَقِيلَ الْفَرَّاشُ مَوْقِعُ اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ وَقِيلَ الْفَرَّاشَتَانِ بِالْهَاءِ
غُرْضُوفَانِ عِنْدَ اللَّهَاءِ وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي الْقِحْفَ النَّصْرَ الْفَرَّاشَانِ
عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَسًا خَفِيفَ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ كَثِيفِ
الْفَرَّاشَةِ نَاتِي الصُّرْدِ ابْنِ شَمِيلٍ فَرَّاشَا الْجَامِ الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ يُرْبِطُ بِهِمَا
الْعَذَارَانِ وَالْعَذَارَانِ السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يُجْمَعَانِ عِنْدَ الْقَفَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَرَّشُ
الْكُذِبُ يُقَالُ كَمَ تَفَرَّشَ كَمَ وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ طَرَائِقُ رِقَاقٍ مِنَ الْقِحْفِ وَقِيلَ هُوَ مَا
رَقَّ مِنْ عِظْمِ الْهَامَةِ وَقِيلَ كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عِظْمٍ فَرَّاشَةٌ وَقِيلَ كُلُّ عِظْمٍ ضُرِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ
عِظَامُ رِقَاقٍ فَهِيَ الْفَرَّاشُ وَقِيلَ كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعِظْمِ دُونَ اللَّحْمِ وَقِيلَ هِيَ الْعِظَامُ
الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا شُجَّ وَكُسِرَ وَقِيلَ لَا تُسَمَّى عِظَامُ الرَّأْسِ فَرَّاشًا حَتَّى

تتبيّن الواحدة من كل ذلك فَرَاشَةُ والمُفَرِّشَةُ والمُفْتَرِشَةُ من الشَّجَاغ التي تبلغ الفَرَّاش وفي حديث مالك في المُنْذَقَّة لِأَنَّ التي يَطِيرُ فَرَاشُهَا خمسةَ عشرَ المُنْذَقَّةُ من الشَّجَاغ التي تُنْذَقُّ لِأَنَّ العظام الأصمعي المُنْذَقَّةُ لَئِنْ من الشجاج هي التي يخرج منها فَرَاشُ العظام وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم ومنه قول النابغة وَيَتَدَبَّعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الْحَوَاجِبِ وَالْفَرَّاشِ عَظْمُ الْحَاجِبِ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَأَطَارَ فَرَاشَ رَأْسِهِ وَذَلِكَ إِذَا طَارَتِ الْعِظَامُ رِقَاقًا مِنْ رَأْسِهِ وَكُلُّ رَفِيقٍ مِنْ عَظْمٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ فَرَاشُهُ وَبِهِ سَمِيتِ فَرَاشَةُ الْقُفْلِ لِرَفْقَتَيْهَا وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ضَرَبْتُ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ الْهَامِ الْفَرَّاشُ عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ الْجَوْهَرِي الْمُفَرِّشَةُ الشَّجَاغَةُ التي تَمْدَعُ الْعِظْمَ وَلَا تَهْشِمُ وَالْفَرَاشَةُ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ فِيمَا بَيْنَ أَصْلِ الْعُنُقِ وَمَسْتَوَى الظَّهْرِ وَهِيَ فَرَاشَا الْكَتِفَيْنِ وَالْفَرَّاشَتَانِ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الذِّفْرِ وَفَرَاشُ الظَّهْرِ مَشْكٌ أَعَالِي الصُّلُوعِ فِيهِ وَفَرَاشُ الْقُفْلِ مَنَاشِدُهُ وَاحِدَتُهَا فَرَاشَةٌ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ فَرَاشَةٌ وَفَرَاشَةُ الْقُفْلِ مَا يَنْشَبُ فِيهِ يَقَالُ أَقْفَلْ فَأَفْرِشْ وَفَرَاشُ التَّيْدِيدِ الْحَبِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ وَالْفَرَّشُ الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ وَأَرْبَعُ وَفَرَّشُ الْإِبِلِ وَغَيْرُهَا صِغَارُهَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ قَالَ الْفَرَّاءُ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا سَمِيَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَّشَهَا اللَّهُ فَرَّشًا أَيْ بَثَّهَا بَثًّا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَّشًا وَفَرَّشُهَا كِبَارُهَا عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ لَهُ إِبِلُ فَرَّشُ وَذَاتُ أَسِنَّةٍ صُهَابِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا وَقِيلَ الْفَرَّشُ مِنَ الذَّعَمِ مَا لَا يَمْلَحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْحَمُولَةُ مَا أَطَاقَ الْعَمَلُ وَالْحَمَلُ وَالْفَرَّشُ الصَّغَارُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الْفَرَّشَ صِغَارُ الْإِبِلِ وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ الْفَرَّشُ صِغَارُ الْإِبِلِ وَإِنَّ الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ مِنَ الْفَرَّشِ قَالَ وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ حَمُولَةً وَفَرَّشًا جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَعَ الْإِبِلِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ مَا يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَلَنَا الْحَامِلُ الْحَمُولَةُ وَالْفَرَّشُ مِنَ الصَّانِ وَالْحُمُونُ السَيُوفُ وَفِي حَدِيثٍ أُذَيْنَةَ فِي الطَّيِّفَرِ فَرَّشُ مِنَ الْإِبِلِ هُوَ صِغَارُ الْإِبِلِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَا لَا يَصْلَحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ وَأَفَرَّشَتْهُ أَعْطَيْتَهُ فَرَّشًا مِنَ الْإِبِلِ صِغَارًا أَوْ كِبَارًا وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةُ يَذْكُرُ السِّنَّةَ وَتَرَكَّتِ الْفَرَّيشُ مُسَدَّنًا كَيْكًا أَيْ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ قِيلَ الْفَرَّاشُ الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي لِأَنَّ الصَّغَارَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يَقَالُ لَهَا إِلَّا الْفَرَّشُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرَّيشُ قَالَ الْقَتِيبِيُّ هِيَ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا كَالذِّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

والفَرَشُ منابت العُرْفُط قال الشاعر وأَشْعَثَ أَعْلَى ماله كَفَفُ له بَفَرَشٍ فلاةٌ
 بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ ابن الأعرابي فَرَشُ من عُرْفُط وقَصِيمَةٌ من غَضَاً وأَيْكَةٌ من
 أَثْلٍ وغَالٌ من سَلَامٍ وسَلِيلٌ من سَمُرٍ وفَرَشُ الحطب والشجر دِقُّهُ وصِغَارُهُ ويقال
 ما بها إِلَّا فَرَشُ من الشجر وفَرَشُ العِصَاهِ جماعتُها والفَرَشُ الدارةُ من الطَّلَحِ
 وقيل الفَرَشُ الغَمَضُ من الأرض فيه العُرْفُطُ والسَّلَامُ والعَرَفُ فَجٌ والطَّلَحُ
 والقَتَادُ والسَّمُرُ والعَوَسُجُ وهو ينبت في الأرض مستوية ميلاً وفرسخاً أنشد ابن
 الأعرابي وقد أَرَاهَا وشَوَاهَا الجُبُشَا ومِشْفَرَاً إِنْ نَطَقَتِ أَرَشَّ كَمِشْفَرِ
 النَّابِ تَلَوُكُ الفَرَشَا ثم فسرهُ فقال إِنْ الإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ العَرِفُطَ والسلم استرخت
 أَفَوَاهُهَا والفَرَشُ في رَجُلٍ البعير اتساعٌ قليل وهو محمود وَإِذَا كَثُرَ وَأَفْرَطَ
 الرَّوْحُ حتى اصطَلَكُ العُرْقُوبَانِ فهو العَقَلُ وهو مذموم وناقاة مَفْرُوشةُ الرَّجُلِ
 إِذَا كَانَ فِيهَا اسْطَارُ .

(* قوله اسطار هكذا في الأصل) .

وانحناء وأنشد الجعدي مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طِيَّ البئْرِ دَوْسَرَةٌ مَفْرُوشةُ الرَّجُلِ
 فَرَشَاءٌ لم يكن عَقَلًا ويقال الفَرَشُ في الرَّجُلِ هو أَن لا يكون فيها أَن لا يكون فيها
 انْتِصَابٌ ولا إِقْعَادٌ وافْتَرَشَ الشيءَ أَي انبسط ويقال أَكَمَمَةٌ مُفْتَرِشَةٌ
 الطَّهْرُ إِذَا كَانَتْ دَكَّاءَ وفي حديث طَاهُفَةَ لَكُمْ العَارِضُ والفَرِيشُ الفَرِيشُ من النبات
 ما انْبَسَطَ على وجه الأرض ولم يَقُمُ على ساق وقال ابن الأعرابي الفَرَشُ مَدْحٌ
 والعَقَلُ ذِمٌّ والفَرَشُ اتساعٌ في رَجُلٍ البعير فإن كَثُرَ فهو عَقَلٌ وقال أَبو حنيفة
 الفَرِيشَةُ الطريقةُ المطمئنة من الأرض شيئاً يقودُ اليومَ والليلة ونحو ذلك قال ولا
 يكون إِلَّا فيما اتسع من الأرض واستوى وأَصْدَرَ والجمع فُرُوشٌ والفَرَاشة حجارة عظام
 أمثال الأَرْجَاءِ توضع أَوَّلًا ثم يُبْنَى عليها الركيبُ وهو حائط النخل والفَرَاشةُ
 البقية تبقى في الحوض من الماء القليل الذي ترى أرض الحوض من ورائه من مَفَاةٍ
 والفَرَاشةُ مَذْقَعُ الماء في الصفاة وجمعُها فَرَاشٌ وفَرَاشُ القاعِ والطين ما يَبْسُ
 بعد نُصُوبِ الماء من الطين على وجه الأرض والفَرَاشُ أَقْلٌ من الضَّحْضَاحِ قال ذو الرمة
 يصف الحُمُرَ وَأَبْصَرْنَ أَنْ الْقِنْدَعِ صَارَتْ نِطَافُهُ فَرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوِي
 وَيَابِسُ والفَرَاشُ حَبَبُ الماءِ من العَرَقِ وقيل هو القليل من العرق عن ابن الأعرابي
 وأنشد فَرَاشَ الْمَسِيحِ فَوَوْقَهُ يَتَصَدَّبُ قال ابن سيده ولا أعرف هذا البيت إنما
 المعروف بيت لبيد عَلا الْمَسْكُ والدُّ يَبَاجُ فوقَ نُحُورِهِم فَرَاشَ الْمَسِيحِ كَالْجُمَانِ
 الْمُثَقَّلِ قال وأرى ابن الأعرابي إنما أراد هذا البيت فأحال الرواية إِلَّا أَن
 يكون لَبِيدٌ قد أَقْوَى فقال فَرَاشَ الْمَسِيحِ فوقه يتصبب قال وإنما قلت إنه أَقْوَى لِأَنَّ

رَوَيْتَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ مَجْرُورٌ وَأَوَّلُهَا أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكَدَّ بِ وَقد جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ وَرَوَى الْبَيْتَ كَالْجَمَانِ الْمُحْدَبِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ مَنْ رَفَعَ الْفَرَاشَ وَنَمَصَبَ الْمَسْكَ فِي الْبَيْتِ رَفَعَ الدَّيْبَاجَ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ لِلْحَالِ وَمَنْ نَصَبَ الْفَرَاشَ رَفَعَهُمَا وَالْفَرَاشُ دَوَابُّ مِثْلُ الْبَعُوضِ تَطِيرُ وَاحِدَتُهَا فَرَّاشَةٌ وَالْفَرَاشَةُ الَّتِي تَطِيرُ وَتَهْفَتُ فِي السَّجَّاجِ وَالْجَمْعُ فَرَاشٌ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ D يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ قَالَ الْفَرَاشُ مَا تَرَاهُ كَصِغَارِ الْبَقِّ يَتَهْفَتُ فِي النَّارِ شَيْئًا لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسُ يَوْمَ الْبَعَثِ بِالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ وَبِالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ لِأَنَّهُمْ إِذَا بُعِثُوا يَمْوُجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْجَرَادِ الَّذِي يَمْوُجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ الْفَرَاشِ يَرِيدُ كَالْغَوْغَاءِ مِنَ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْفَرَاشِ الَّذِي يَطِيرُ وَأَنْشُدْ أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفَرَّاشُ فِحْلَمُهُمْ حِلْمُ الْفَرَاشِ غَشَّيْنَ نَارَ الْمُصْطَلِي .

(* هَذَا الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ) .

أَزْرَى بِحِلْمِكُمُ الْفَرَّاشُ فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشَّيْنَ نَارَ الْمُصْطَلِي وَفِي الْمَثَلِ أَطْيَشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَذْبَةُ السَّيِّرِ أَطْيَشُ الْفَرَاشِ هُوَ بِالْفَتْحِ الطَّيْرُ الَّذِي يُلَاقِي نَفْسَهُ فِي ضَوْءِ السَّجَّاجِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِيهَا وَالْفَرَاشُ الْخَفِيفُ الطَّيَّاشَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَتَفَرَّشُ الطَّائِرُ رَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ وَبَسَطَهُمَا قَالَ أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ رَبِئْتَهُ فَأَتَانَا يَسْعَى تَفَرَّشُ أُمِّ ال بَيْضَ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ وَيُقَالُ فَرَّشَ الطَّائِرُ تَفَرَّشًا إِذَا جَعَلَ يُرَفَرِفُ عَلَى الشَّيْءِ وَهِيَ الشَّرَّشَرَةُ وَالرَّفَرَفَةُ وَفِي الْحَدِيثِ فَجَاءَتِ الْحُمَّارَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرَّشُ هُوَ أَنَّ تَقَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَفَرَّشَ جَنَاحَيْهَا وَتُرَفَرِفُ وَضَرَبَهُ فَمَا أَفَرَّشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ مَا أَقْلَعَ عَنْهُ وَأَفَرَّشَ عَنْهُمْ الْمَوْتُ أَيْ ارْتَفَعَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُهُمْ مَا أَفَرَّشَ عَنْهُ أَيْ مَا أَقْلَعَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْمَصَّعِقِ .

(* قَوْلُهُ « قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ وَأَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ لَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ جَبَلِهِ لَمَّا أَتَيْنَا أَسَدَ وَحَنْظَلَهُ وَغُطْفَانَ وَالْمُلُوكَ أَزْفَلَ تَعْلُوهُمْ بِقُصْبٍ مِثْلِهِ وَزَادَ الْمِيدَانِيُّ لَمْ تَعْدُ أَنَّ أَفَرَّشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ) .

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ بَيْدُنَ جَبَلَهُ يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحَنْظَلَهُ نَعْلُوهُمْ بِقُصْبٍ مِثْلِهِ لَمْ تَعْدُ أَنَّ أَفَرَّشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ أَيْ أَنَّهَا جُدْدُ وَمَعْنَى مُنْتَخَلَةٍ مُتَخَيَّرَةٍ يَقَالُ تَخَيَّرْتُ الشَّيْءَ وَأَنْتَ تَخَيَّرْتَهُ اخْتَرْتَهُ وَالصَّقْلَةُ جَمْعُ صَاقِلٍ مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ وَقَوْلُهُ لَمْ تَعْدُ أَنَّ أَفَرَّشَ أَيْ لَمْ تَجَاوِزْ أَنَّ أَقْلَعَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ أَيْ أَنَّهَا جُدْدُ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالصَّقْلِ وَفَرَّشَ

عنه أَرَادَهُ وَتَهَيَّأَ لَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا لَا مُفْتَرَشًا أَيْ
مَغْصُوبًا قَدْ انْزَبَسَتْ فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ افْتَرَشَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا
اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقَيْعَةِ فِيهِ وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْوُهُ وَفَرَشَ الْجَدِيَا مَوْضِعَ
قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةً أَهَاجَكَ بَرْقُ آخِرِ اللَّيْلِ وَاصْبُ تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الْجَبَا
فَالْمَسَارِبُ ؟ وَالْفَرَّاشَةُ أَرْضٌ قَالَ الْأَخْطَلُ وَأَقْفَرَتِ الْفَرَّاشَةُ وَالْحُبْدِيَّا وَأَقْفَر
بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرُ .

(* قوله « الشقيـر » كذا بالأصل هنا وفي مادة شقر بالقاف وفي ياقوت الشقيـر بالفاء) .
وفي الحديث ذكر فَرَشَ بفتح الفاء وتسكين الراء وادى سلاكه النبي صلى الله عليه
وسلم حين سارَ إِلَى بدر والله أعلم